

الباب الرابع

النتائج والمناقشة

أ. عرض البيانات

تُعرض في هذا الجزء بيانات البحث الميداني الذي أُجري خلال مدة تقارب ثلاثة أشهر، من ١٣ يناير إلى ١٣ مارس، والذي تناول مشكلات تعليم مهارة القراءة والجهود المبذولة لمعالجتها لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة المعهد الإسلامي الحامد. وقد استخدم الباحث في عرض هذه البيانات منهج المقابلة والملاحظة والتوثيق، حيث تم جمع البيانات بما يتناسب مع الواقع في الميدان من أجل الحصول على معلومات دقيقة حول مشكلات تعليم مهارة القراءة والجهود المبذولة لمعالجتها لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة المعهد الإسلامي الحامد.

وخلال عملية جمع المعلومات، أجرى الباحث مقابلة مع معلم واحد لمادة اللغة العربية وثلاثة طلاب من طلاب المدرسة. كما قام الباحث بملاحظة مباشرة لمتابعة حالة المدرسة والكيفية اليومية لأداء المعلم في العملية التعليمية في المعهد. ولتكملة البيانات المطلوبة في هذا البحث، قام الباحث بالتقاط بعض الصور وجمع الوثائق المتعلقة من المدرسة. وفيما يلي نتائج البحث التي جمعها الباحث بناءً على البيانات المذكورة أعلاه.

١. الصورة العامة لموقع البحث

أ) نبذة تاريخية عن مدرسة المعهد الإسلامي الحامد

تندرج المدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية الحامد بين جرماسين تحت إشراف مؤسسة الهداية، وفي عام ٢٠١٧ تغير اسمها إلى "مؤسسة الهداية الأخلاق الكريمة". تتضمن المدرسة عدة مراحل تعليمية، وهي:

(١) التعليم المبكر (PAUD) ، ويشمل:

(أ) الحضانة اليومية (Day Care) من عمر سنة ونصف.

(ب) مجموعة اللعب (Kelompok Bermain) من عمر ثلاث سنوات.

(ج) رياض الأطفال

(٢) المدرسة الابتدائية الإسلامية (المرحلة المكافئة للمدرسة الابتدائية).

(٣) المدرسة المتوسطة الإسلامية (المرحلة المكافئة للمدرسة الإعدادية).

(٤) المدرسة الثانوية الإسلامية (المرحلة المكافئة للمدرسة الثانوية/المهنية).

وُضع حجر الأساس للمدرسة في عام ١٩٨٤، وتم افتتاحها رسميًا في عام ١٩٨٥، وبدأت بروضة الأطفال، ثم افتتحت المدرسة الابتدائية الإسلامية في نفس العام، وفي عام ٢٠٠٣ أسست المدرسة المتوسطة، وأخيرًا تم تأسيس المدرسة الثانوية الإسلامية في عام ٢٠١٠. وحتى الآن، خرجت مدرسة المعهد الإسلامي الحامد آلاف الخريجين المنتشرين في أنحاء كاليمانتان الجنوبية.

ب) الرؤية والرسالة

الرؤية هي تحقيق جيلٍ علميٍّ تقويٍّ، ذكيٍّ وذو أخلاقٍ كريمة. أمّا الرسالة لتحقيق هذه الرؤية، وضعت مدرسة المعهد الإسلامي الحامد بمدينة بنجرماسين خطوات استراتيجية من خلال المهام التالية:

- (١) توفير أنشطة التعليم والتعلم وفقًا للمعايير.
- (٢) خلق بيئة تعليمية مريحة وممتعة ومشجعة.
- (٣) تمكين الطلاب والطالبات من التفوق في المجال الديني، وحفظ القرآن الكريم وتطبيقه.
- (٤) تنمية وعي الطلاب بالبيئة وتدريبهم على استغلال الموارد المتاحة فيها.
- (٥) توسيع آفاق الطلاب محليًا ودوليًا.
- (٦) بناء الشخصية المبدعة والمبادرة والاستجابية.
- (٧) إعداد الطلاب للالتحاق بالجامعات المرموقة.

ج) الموقع الجغرافي

تقع المدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية الحامد في شارع تمبوس بيرومنس رقم ٨٤، حي كوين أوتارا، شمال بنجرماسين، مدينة بنجرماسين، كاليمانتان الجنوبية.

د) بيانات المعلمين

يبلغ عدد المعلمين والموظفين الإداريين في المدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية الحامد بنجرماسين ٢١ شخصًا. وأما بيانات المعلمين الذين يدرّسون مادة اللغة العربية فهي على النحو الآتي:

الرقم	الاسم	الوظيفة	المادة
١	أحمد أفندي، بكالوريوس التربية	مدير المدرسة	-
٢	محمود شمسون قدري، بكالوريوس التربية	معلم	اللغة العربية

هـ) بيانات الطلاب

عدد طلاب وطالبات المدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية الحامد بنجرماسين هو ٤٣ طالبًا، يتكونون من ٢٢ طالبًا و ٢١ طالبة، موزعين في فصول دراسية مختلفة. أما بيانات طلاب الصف العاشر في السنة الدراسية ٢٠٢٤-٢٠٢٥ فهي كما يلي:

الصف	الذكور	الإناث	المجموع	المعلم المسؤول
العاشر	١٠	٧	١٧	محمود شمسون قدري، بكالوريوس التربية

(و) المرافق

تتوفر في المدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية الحامد بينجرماسين مرافق تعليمية مناسبة لدعم العملية التعليمية. وفيما يلي بيان تفصيلي بالمرافق المتوفرة والمستخدمة في أنشطة التعليم والتعلم والتواصل باللغة:

الرقم	المرفق	العدد	الملاحظات
١	فصل دراسي مزود بتكييف كامل	٣	جيد
٢	قاعة متعددة الأغراض	١	جيد
٣	كاميرات مراقبة (CCTV)	في كل فصل	جيد
٤	مسجد	١	جيد
٥	غرفة الصحة المدرسية (UKS)	١	جيد
٦	مقصف	١	جيد
٧	مكتب إداري	١	جيد
٨	دورات مياه	٤	جيد

٢. صورة عامة عن تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية الحامد

بينجرماسين

إنّ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية الحامد بينجرماسين مُصمَّم بشكل شامل يهدف إلى تنمية القدرة اللغوية النشطة والتطبيقية لدى الطلاب. لا يقتصر التعلم على الجانب النظري من النحو والصرف، بل يُوجَّه التعليم لِيُمكن الطلاب من القراءة والكتابة والمحادثة والفهم السياقي للغة العربية. وتُعتبر اللغة العربية لغةً رئيسية لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي والكتب الإسلامية الأخرى، لذا فإنّ

إتقانها يُعدّ جزءًا مهمًا من تعزيز الشخصية الإسلامية للطلاب. ويستخدم في عملية التعليم أسلوبٌ تواصلِي وسياقي، حيث يُشجّع الطلاب على الحوار والمناقشة، وفهم المادة من خلال التطبيق العملي، واستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية داخل البيئة المدرسية.

كوسيلة دعم إضافية، تطبّق المدرسة برامج متميزة مثل برنامج تحفيظ القرآن وتفسيره، مما يساعد في تعميق فهم الطلاب لآيات القرآن الكريم، ويُعزّز مهاراتهم اللغوية. كما يُدعم التعليم بوسائل رقمية مثل الفيديوهات التفاعلية وتطبيقات تعليم اللغة العربية، مما يجعل عملية التعلم أكثر جذبًا وأسهل وصولًا.

تُجرى عملية التقييم بانتظام وتشمل الجوانب النظرية والعملية، مثل الاختبارات اليومية، والامتحانات الفصلية، والتكليفات في الترجمة، وتدرّيات المحادثة، والعروض التقديمية باللغة العربية. ومن خلال هذا النهج المتكامل، يُؤمّل أن يُتقن طلاب مدرسة المعهد الإسلامي الحامد اللغة العربية ويُطَبّقوها في حياتهم اليومية، مع تعزيز فهمهم العميق للإسلام.

أ) الجدول الزمني ومدة التعلم

يتم تنفيذ تعليم اللغة العربية في مدرسة المعهد الإسلامي الحامد وفق الجدول المحدد في التقويم الأكاديمي للمدرسة. تُدرّس مادة اللغة العربية لمدة أربع حصص أسبوعيًا لكل صف، وتبلغ مدة كل حصة حوالي ٤٥ دقيقة. وغالبًا ما يُحدّد تدريس اللغة العربية في فترة الظهيرة، وذلك حسب الجدول الذي تُعدّه إدارة المدرسة.

ب) الاستراتيجيات والطرق التعليمية

يستخدم معلمو اللغة العربية في مدرسة المعهد الإسلامي الحامد استراتيجيات وطرقًا متنوعة لمساعدة الطلاب على فهم المادة بشكل أفضل. من بين الاستراتيجيات المستخدمة: المحاضرة، والنقاش، والألعاب التعليمية التي تهدف إلى تدريب الطلاب على حفظ المفردات وتكوين الجمل. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم

المعلم وسائل تعليمية مثل الفيديو، والصور، وبطاقات المفردات لتوضيح المادة وجعل التعلم أكثر جاذبية. وفي بعض الأحيان، يُقسّم الطلاب إلى مجموعات لأداء الأنشطة المشتركة. وتهدف هذه الطريقة إلى تعزيز فهم المادة وتنمية روح التعاون والتواصل بين الطلاب.

ج) المشكلات في عملية التعلم

رغم تطبيق استراتيجيات وطرق تعليمية متعددة، لا تزال عملية تعليم اللغة العربية في مدرسة المعهد الإسلامي الحامد تواجه عدة تحديات. ومن أبرزها: ضعف دافع بعض الطلاب لتعلّم اللغة العربية، إذ يشعر بعضهم بأنّ تعلم اللغة غير ممتع وصعب، مما يؤدي إلى قلة حماسهم في متابعة الدروس. ومن التحديات الأخرى: قلة الوسائل التعليمية المناسبة، خاصة للطلاب الذين يُفضّلون أساليب التعلم البصري أو الحركي. كما أن تفاوت قدرات الطلاب في فهم المادة يُشكّل عقبة، لأنّ ليس كل الطلاب يتمتعون بمستوى فهم متساوٍ.

د) الجهود المبذولة لتحسين التعليم

لمواجهة هذه التحديات، يسعى معلمو اللغة العربية في المدرسة إلى تحسين جودة التعليم باستمرار. ويستخدم المعلمون طرقًا أكثر إبداعًا وتشويقًا، مثل الألعاب التعليمية، لجعل الحصص أكثر متعة ولتقليل شعور الطلاب بالملل. كما تطبّق المدرسة برنامجًا خاصًا لتحفيز القرآن الكريم وتُلزِم به جميع الطلاب، مما يُسهم بشكل كبير في دعم تعليم اللغة العربية، خاصة في تقوية المفردات وفهم النصوص. ومع تنوع الاستراتيجيات وطرق التعليم المطبقة، يُؤمل أن يزداد دافع الطلاب لتعلّم اللغة العربية، وأن يتقنوا أساسيات المهارات اللغوية وخاصة مهارة القراءة (مهارة القراءة) بشكل جيد.

ب. النتائج والمناقشة

١. مشكلات تعليم مهارة القراءة

يواجه تعليم مهارة القراءة في الصف العاشر بمدرسة المعهد الإسلامي الحامد عددًا من التحديات التي تؤثر مباشرة على تحقيق كفاءة الطلاب في فهم النصوص العربية وتفسيرها. ومن خلال نتائج المقابلات والمشاهدات، تبين أن كثيرًا من الطلاب يفتقرون إلى الدافع لتعلم اللغة العربية، وخصوصًا في مادة القراءة. إذ يعتبرون أن اللغة العربية مادة صعبة ومملة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن محدودية حصيلة الطلاب من المفردات، وضعف فهمهم لقواعد اللغة العربية من نحو وصرف، أدّى إلى صعوبة في فهم معاني النصوص، مما يعيق قدرتهم على القراءة بطلاقة وفهم المحتوى بشكل شامل. ويمكن تصنيف المشكلات التي تم رصدها إلى نوعين رئيسيين:

- أ) مشكلات داخلية تعود إلى خصائص وظروف الطلاب أنفسهم.
 - ب) مشكلات خارجية ناتجة عن البيئة التعليمية ونظام التعليم المعتمد.
- واستنادًا إلى نتائج المقابلات والملاحظات التي أجراها الباحث، فقد تم التوصل إلى عدد من النقاط المتعلقة بمشكلات تعليم مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة المعهد الإسلامي الحامد بمدينة بنجرماسين، ومنها ما يلي:

أ) المشكلات اللغوية

(١) المفردات

بناءً على نتائج المقابلة والملاحظة بتاريخ ٢٤ إبريل ٢٠٢٥ في الصف العاشر، سأل المعلم الطلاب عن معاني بعض المفردات المتعلقة بالدرس، لكن الطلاب لم يعرفوا معاني تلك المفردات، فأمرهم المعلم بفتح القاموس الذي أحضره معهم. ولكن نظرًا لضعفهم في قراءة النصوص العربية، وخاصةً الطلاب الذين تخرجوا من المدارس المتوسطة العامة، لم يتمكن سوى طالبين فقط من إيجاد معاني المفردات المطلوبة في القاموس. وبعد مرور بعض الوقت،

أعاد المعلم طرح السؤال نفسه، غير أن عددًا قليلاً فقط من الطلاب استطاع تذكر المعنى الصحيح.

ووفقًا لنتائج المقابلة التي أجراها الباحث مع طلاب الصف العاشر يوم الخميس، ٢٤ إبريل ٢٠٢٥، تبين أن غالبية الطلاب لا يملكون إلا أقل من خمسين مفردة، رغم مرور قرابة فصل دراسي كامل في مدرسة المعهد الإسلامي الحامد. وهذا يُشير إلى أن مستوى إتقان الطلاب للمفردات العربية ما زال ضعيفًا جدًا. وعندما طُلب منهم ترجمة مفردات متعلقة بالدرس، واجه معظم الطلاب صعوبة في إعطاء الإجابة الصحيحة. ورغم الاستعانة بالقاموس، لم يتمكن إلا عدد قليل من الطلاب من إيجاد المعنى بسرعة. كما أظهرت النتائج أن قدرة الطلاب على تذكر معاني المفردات لا تزال ضعيفة. كما أشارت نتائج المقابلات إلى أنه بعد مضي فصل دراسي واحد في تعلم اللغة العربية، فإن الغالبية العظمى من الطلاب لا يزالون يقرأون النصوص دون فهم المعاني أو ضبط النطق الصحيح.

ب) المشكلات غير اللغوية

(١) الدافع والرغبة في التعلم

بناءً على نتائج الملاحظة التي قام بها الباحث بتاريخ ٢٤ يناير ٢٠٢٥، تبين أن نشاط الطلاب في مادة اللغة العربية لا يزال ضعيفًا. فقد صرّح بعض طلاب الصف العاشر بأنهم لا يهتمون كثيرًا أثناء تفاعل المعلم معهم في الفصل، حيث لا يركّز إلا عدد قليل منهم على ما يقوله المعلم أو يتبع توجيهاته. كما أن فضولهم تجاه تعلم اللغة العربية منخفض، وذلك بسبب شعورهم بعدم الثقة بالنفس نتيجة عدم طلاقهم في قراءة النصوص العربية، مما يعيق سير عملية التعلم.

وذكر معلم اللغة العربية في مدرسة المعهد الإسلامي الحامد بينجارماسين أن غالبية الطلاب لا يُبدون حبًا كبيرًا لتعلم اللغة العربية منذ البداية، لأنهم لا يرونها مادة محببة. ولذلك، فإن من واجب المعلم أن يراعي حالة الطلاب وظروفهم وأن يقدم الدعم المناسب لهم، لا سيما إذا كانوا يواجهون صعوبة في القراءة أو في فهم المادة. كما ينبغي للمعلم أن يعزز دوافعهم من خلال بيان فضل تعلم اللغة العربية، والتي سيواصلون دراستها حتى الصف الثاني عشر. وتُظهر الوقائع في مدرسة المعهد الإسلامي الحامد بينجارماسين أن مستوى نشاط الطلاب واهتمامهم بتعلم اللغة العربية لا يزال منخفضًا. كثير من الطلاب يفتقرون إلى الثقة بالنفس عند قراءة اللغة العربية، مما يجعلهم مترددين في المشاركة الصفية. وقد أشار أحد الطلاب في مقابلة مع الباحث إلى أن طريقة التدريس المملة كانت السبب الرئيس لعدم اهتمامهم بالمادة. كما أن اعتماد نفس الأسلوب مرارًا وتكرارًا زاد من شعورهم بالملل. وأوصى الطلاب بضرورة اعتماد أساليب تعليمية مبتكرة وإبداعية تجعلهم أكثر حماسًا في تعلم اللغة.

(٢) الوسائل التعليمية

أظهرت نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية في مدرسة المعهد الإسلامي الحامد بينجارماسين أن الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة تشمل جهاز العرض (بروجيكتور)، وشاشة العرض (LCD)، وخدمة الواي فاي لدعم عملية التعليم في الفصل. كما توجد برامج تعليمية مساندة، مثل صفوف تحفيظ القرآن الكريم، التي يمكن ربطها بتعليم اللغة العربية، خصوصًا في مهارة القراءة.

غير أن هذه الوسائل لا تدعم بشكل مباشر مهارة القراءة في اللغة العربية، بل تساهم فقط في دعم التعليم العام. فبرامج التحفيظ تركز أكثر على الحفظ، وتحسين

التلاوة والتجويد، ولا تسهم كثيرًا في تدريب الطلاب على قراءة النصوص العربية المتنوعة.

وعلى الرغم من توفر هذه الوسائل، إلا أن استخدامها في الواقع من قبل المعلمين لا يزال محدودًا. فالمعلمون يميلون إلى استخدام الطرق التقليدية مثل الإلقاء والترجمة المباشرة دون الاستفادة من الوسائط البصرية أو السمعية المتاحة. مع أن نظريات التعليم الحديثة تؤكد أن الوسائل التعليمية التفاعلية تساعد على تحسين الفهم وزيادة دافع الطلاب، لا سيما في تعليم اللغات الأجنبية مثل اللغة العربية. فالوسائط البصرية كالفيديوهات، والصور، والرسوم المتحركة يمكن أن توضح معاني النصوص، بينما تساعد المواد السمعية مثل تسجيلات النصوص العربية على تحسين مهارة الاستماع والنطق السليم.

ويؤدي عدم تفعيل هذه الوسائل إلى جعل أجواء التعلم مملة وغير جاذبة للطلاب. وقد أكد بعض الطلاب الذين أجريت معهم مقابلات أنهم يشعرون بالملل من الأساليب التعليمية المعتمدة، لأنها غير متنوعة ولا تستفيد من التقنية المتوفرة في المدرسة. ومن هنا، يمكن الاستنتاج أن ضعف استغلال الوسائل التعليمية المتاحة يُعد من العوائق التي تعرقل تحسين جودة تعليم مهارة القراءة في الصف العاشر بمدرسة المعهد الإسلامي الحامد.

(٣) كفاءة المعلم

من خلال نتائج المقابلات والملاحظات، يمكن القول إن معلم اللغة العربية الذي يدرّس مهارة القراءة يتمتع بالكفاءة والتخصص المناسبين. فهو ملم بالمادة، ويفهم البنية اللغوية للعربية، ولديه خبرة في التدريس. إلا أن الواقع في الصف يُظهر فجوة بين كفاءته وبين الأسلوب الذي يتبعه مع الطلاب.

ففي بعض الأحيان، يبدو التعليم غير فعال بسبب اعتماده على أسلوب أحادي الاتجاه، حيث يستخدم المعلم أساليب تقليدية مثل الشرح والترجمة الحرفية دون إشراك

الطلاب في الفهم النشط للنص. هذا الأمر يؤدي إلى ضعف تطور مهارة القراءة عند الطلاب، لأنهم لا يُمنحون فرصة المشاركة الفاعلة في الدرس.

كما أن الأسلوب غير الشخصي في التعامل مع الطلاب يجعل العلاقة بين المعلم والطلاب رسمية وجامدة. ولا يُظهر المعلم تفهمًا كافيًا لخصائص الطلاب، أو احتياجاتهم، أو أساليب تعلمهم المختلفة، مما يجعل الطريقة المعتمدة في التدريس غير ملائمة أحيانًا. ونتيجة لذلك، يشعر بعض الطلاب بالملل، ويفقدون الحافز، ويواجهون صعوبة في فهم النصوص العربية.

وغياب أساليب التدريس التفاعلية القائمة على التفاهم والتقارب بين المعلم والطلاب يؤدي إلى تعليم أقل جذبًا. بينما لو استطاع المعلم التقرب من طلابه، وفهم التحديات التي يواجهونها، واستخدم أساليب مناسبة لواقع الصف، لكان التعليم أكثر فاعلية وإلهامًا.

وعليه، فعلى الرغم من توفر الكفاءة لدى المعلم، فإن نجاح تعليم مهارة القراءة مرهون بمدى قدرته على تبني أساليب تعليمية إنسانية وتفاعلية ومتكيفة مع حاجات الطلاب، لكي يتعلموا بشكل أكثر فاعلية وتحفيزًا.

(٤) طريقة التعليم

تُعد طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم في تعليم اللغة العربية، وخصوصًا في مهارة القراءة، عنصرًا أساسيًا في نجاح العملية التعليمية. لكن الملاحظ أن هناك مشكلات تتعلق بالطرق المستخدمة في الصف العاشر.

تكمن المشكلة الرئيسية في اعتماد طرق تقليدية مملة لا تراعي احتياجات الطلاب. حيث يُكثر المعلم من استخدام أسلوب الإلقاء والترجمة المباشرة للنصوص، دون إشراك الطلاب في أنشطة تفاعلية. وهذا يؤدي إلى أن يكون الطلاب مجرد مستمعين سلبيين، ولا تتاح لهم الفرصة لتطوير مهارة القراءة بشكل مستقل وخلاق.

كما أن قلة التنوع في الأساليب تؤثر سلبًا على دافعية الطلاب. فمع تكرار نفس الأنشطة يشعر الطلاب بالملل، مما ينعكس على اهتمامهم ويزيد من تردددهم في قراءة النصوص أو فهمها.

ومن الملاحظ أيضًا أن المعلم لا يستخدم أساليب حديثة مثل القراءة المكثفة (القراءة المتعمقة)، أو القراءة الواسعة، أو الأسئلة التفاعلية المبنية على النص، أو الألعاب اللغوية، أو النقاشات الجماعية. وهذه الأساليب من شأنها أن تخلق بيئة تعليمية حيوية وتشجع الطلاب على تنمية مهاراتهم تدريجيًا وبطريقة ممتعة.

وبناءً على ما سبق، فإن افتقار طرق التدريس إلى الإبداع والتنوع يُعد من العوامل الأساسية التي تعيق نجاح تعليم مهارة القراءة. ولذلك، يجب على المعلمين تطوير وتنفيذ استراتيجيات تعليمية أكثر تفاعلية، تشاركية، ومناسبة لخصائص الطلاب، حتى تصبح عملية التعلم أكثر فعالية وجاذبية.

٢. الجهود

أ) الجهود في التغلب على المشكلات اللغوية

(١) المعلم

بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلة التي أُجريت في الرابع والعشرين من إبريل سنة ٢٠٢٥، تبين أن مستوى تمكّن طلاب الصف العاشر في مدرسة MAS الحامد من مفردات اللغة العربية لا يزال منخفضًا. وقد ظهر ذلك من خلال عدم قدرة أغلب الطلاب على فهم معاني المفردات المتعلقة بموضوعات الدروس، رغم استخدامهم للقاموس. وتزداد هذه الصعوبة بسبب ضعف ذاكرة الطلاب في تذكر المفردات التي تمّ تعلّمها سابقًا. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى بذل جهود مشتركة بين المعلم والطالب لمعالجة هذه المشكلة.

يؤدي المعلم دورًا مهمًا في خلق بيئة تعليمية داعمة لتحسين تمكّن الطلاب من المفردات. ومن الجهود التي يقوم بها المعلم استخدام أساليب تعليمية أكثر تفاعلية،

مثل ألعاب المفردات، والاختبارات اليومية، والألغاز اللغوية العربية التي تشرك الطلاب بشكل مباشر. هذا النهج لا يساهم فقط في تنمية رغبة الطلاب في التعلم، بل يعزز كذلك قدرتهم على تذكر المفردات التي تم تعليمها.

بالإضافة إلى ذلك، يقدم المعلم قائمة مفردات موضوعية بشكل دوري تناسب مع محتوى الدروس، مرفقة بمعانيها وأمثلة بسيطة لاستخدامها في جمل؛ مما يساعد الطلاب على فهم معاني المفردات وحفظها بشكل أفضل. كما يُستفاد من الوسائط السمعية والبصرية كالفيدوهات التعليمية باللغة العربية، لعرض المفردات في سياقها الواقعي. علاوة على ذلك، يشجّع المعلم الطلاب على استخدام المفردات الجديدة في تركيب جمل بسيطة، حتى لا يقتصر تعلّمهم على الحفظ فحسب، بل يمتد إلى الاستخدام الصحيح في السياق المناسب.

ومن الجهود الأخرى التي يبذلها المعلم تنظيم تقييمات دورية لمستوى تمكّن الطلاب من المفردات، كاختبارات أسبوعية أو تدريبات قصيرة في بداية الحصص، بهدف قياس مدى التقدّم وتعزيز الذاكرة طويلة المدى لدى الطلاب.

(٢) الطلاب

من جهة أخرى، لا يمكن إنكار أن بعض الطلاب لم يُبدوا جهودًا كافية في تحسين مهاراتهم في مفردات اللغة العربية. ومن خلال نتائج الملاحظة والمقابلة، لوحظ أن غالبية الطلاب يتعلمون بشكل سطحي، ويبدوون بالجدية في الدراسة فقط عند اقتراب موعد الاختبارات. أما الأنشطة مثل حفظ المفردات، وتدوين الملاحظات، أو استخدام التطبيقات التعليمية، فهي لا تُمارس إلا بصورة مفاجئة كاستعداد قصير المدى، وليست ضمن عادات تعلم مستمرة.

ويؤدي ضعف الانضباط الذاتي إلى ضعف في حفظ المفردات على المدى الطويل، وانخفاض القدرة على فهم النصوص العربية بشكل شامل. ويتفق هذا الواقع

مع النظرية السلوكية التي تؤكد على أهمية التكرار والتعزيز في عملية التعلم. فإذا لم يُكرّر الطالب المفردات ولم يمارسها بانتظام، فلن تتطوّر مهاراته على النحو المطلوب. وعلاوة على ذلك، وفقاً لنظرية البنائية لبياجيه وفايغوتسكي، فإن التعلم يكون أكثر فعالية عندما يشارك الطالب في بناء المعرفة بنفسه من خلال أنشطة تعليمية هادفة. ولكن إذا بقي الطالب سلبياً واعتمد فقط على أوقات محددة للدراسة، فلن تتحقق عملية بناء المعرفة بشكل فعال.

لذا، من الضروري إحداث تغيير في نمط التعلم لدى الطلاب من خلال تنمية الوعي بأهمية الدراسة المستمرة. ويمكن للمعلم أن يوجّه الطلاب في إدارة وقتهم الدراسي، ويعرّفهم بأساليب تعليم ذاتي ممتعة، مثل إعداد بطاقات المفردات، واستخدام التطبيقات التفاعلية، وتشكيل مجموعات دراسية منتظمة. كما أن تكليف الطلاب بمشروعات طويلة الأمد تركز على تنمية المفردات من شأنه أن يُسهم في ترسيخ عادة التعلم المستمر لديهم.

وبناءً على ما سبق، فإن نجاح الطالب في اكتساب المفردات لا يعتمد فقط على أساليب المعلم، بل يتطلب أيضاً وعياً ذاتياً ومشاركة فعّالة من الطالب بشكل دائم في عملية التعلم.

ب) الجهود المبذولة لمعالجة المشكلات غير اللغوية

(١) المعلم

(أ) مشكلة الحافز والاهتمام بالتعلم

استناداً إلى نتائج الملاحظة والمقابلات التي أجراها الباحث، تبين أن المعلم قد حاول تحفيز الطلاب ليحافظوا على حماسهم أثناء متابعة عملية التعلم، وخاصة في مادة اللغة العربية في مهارة القراءة (مهارة القراءة). من أشكال التحفيز التي يقدمها المعلم النصائح، التشجيع، والتأكيد على أهمية إتقان اللغة العربية لمستقبل الطلاب الأكاديمي والديني. كما يستخدم المعلم كلمات إيجابية ويخلق جوّاً صفيّاً ملائماً لكي

يشعر الطلاب بالراحة والتحفيز على التعلم. ومع ذلك، لم تؤتِ هذه الجهود ثماراً كبيرة بعد. ويظهر ذلك من ردود الفعل السلبية أو القليلة من معظم الطلاب تجاه التوجيهات أو التحفيز المقدم. فهم يميلون إلى السلبية وقلة الاهتمام العالي بمتابعة التعلم. كما أن رفضهم للاستجابة لتحفيز المعلم يدل على أن التحفيز الخارجي لم يستطع الوصول إلى الجانب الداخلي للطلاب، مثل الوعي والاهتمام والرغبة الشخصية في التعلم.

وهذا مرتبط بالنظرية المذكورة في الفصل الثاني، حيث إن نظريات التحفيز في التعلم، وخاصة حسب سلمتو، تؤكد أن التحفيز له دور مهم في نجاح عملية التعلم. فهناك تحفيز داخلي يأتي من داخل الطالب، مثل الفضول والرغبة في التفوق أو الدافع الروحي. وهناك تحفيز خارجي يأتي من خارج الطالب، مثل تحفيز المعلم، الجوائز أو المدح. في هذه الحالة، قدم المعلم تحفيزاً خارجياً، لكنه لم ينجح في إيقاظ التحفيز الداخلي في نفوس الطلاب. وهذا يدل على أنه بالرغم من قيام المعلم بدوره كمحفز، فإن نجاح التعلم يعتمد بشكل كبير على استعداد الطالب ورغبته في التعلم.^{٩٠}

وأظهرت مقابلات مع معلم مادة اللغة العربية أن انخفاض اهتمام الطلاب بالتعلم متأثر بعوامل عدة، منها ضعف فهم أهمية اللغة العربية، جو الصف غير المشجع، وقلة وسائل التعليم المستخدمة. واعترف المعلم بأنه بالرغم من جهوده لجذب انتباه الطلاب، مثل استخدام طريقة المحاضرة مع الحوار والإجابة على الأسئلة، وإبراز فوائد دراسة القراءة، إلا أن معظم الطلاب ما زالوا غير متحمسين.

ومن الملاحظ في الصف العاشر في مدرسة المأميد أن التفاعل بين المعلم والطلاب لا يزال أحادياً، حيث نادراً ما يطرح الطلاب أسئلة أو يشاركون في النقاش، وغالباً ما يظهر عدم تركيزهم أثناء العملية التعليمية. وهذا يشير إلى أن استراتيجيات التحفيز

⁹⁰ Belajar Dan Faktor Faktor Yang Mempengaruhinya.

التي يستخدمها المعلم لم تكن فعالة بشكل كامل في إثارة حماس الطلاب. لذلك، يلزم وجود أساليب أكثر تنوعاً وابتكاراً، سواء في التحفيز أو في طرق التدريس، لكي يكون الطلاب أكثر نشاطاً واهتماماً ويكون لديهم وعي داخلي لتعزيز مهارة القراءة (مهارة القراءة).

(ب) مشكلة الوسائل التعليمية

استناداً إلى نتائج الملاحظة والمقابلات، تبين أن الوسائل والبنية التحتية التعليمية في مدرسة المأميد جيدة إلى حد ما. حيث وفرت المدرسة العديد من التجهيزات التي تدعم عملية التعليم، مثل صفوف مريحة، سبورة، جهاز عرض، مكبرات صوت، وكذلك إمكانية الوصول إلى أجهزة التكنولوجيا مثل الحاسوب المحمول وشبكة الإنترنت. ومن المفترض أن تكون هذه الوسائل فرصة كبيرة لتعزيز فعالية التعلم، خصوصاً في تعليم مهارة القراءة التي تحتاج إلى تنوع الطرق والوسائل لتجنب الرتابة. وهذا يتفق مع النظرية في الفصل الثاني، حيث أوضح أزهري أن الوسائل التعليمية هي كل ما يمكن استخدامه لنقل الرسالة وتحفيز انتباه واهتمام وأفكار ومشاعر الطلاب أثناء عملية التعليم. فالوسائل ليست مجرد أدوات مساعدة فقط، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم التي تسهل تحقيق الأهداف التربوية. والاستخدام الصحيح للوسائل التعليمية يساعد المعلم في تقديم المادة بشكل أكثر جاذبية وواقعية وسهولة فهم للطلاب.⁹¹

وأيضاً، أكد هاينيتش وآخرون في كتابهم "وسائل التعليم والتقنيات الجديدة للتعليم" أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً مهماً في توفير تجربة تعلم ذات معنى أكبر. حيث تتغلب الوسائل على قيود المكان والزمان، وتتيح للطلاب التفاعل المباشر مع المادة من خلال المنهجيات البصرية والسمعية والسمعية البصرية. وهذا أمر مهم جداً

⁹¹ Arsyad, *Media Pembelajaran*.

في تعليم اللغة، حيث يحتاج الطلاب إلى الرؤية، السمع، وتقليد اللغة المستهدفة بنشاط وسياق.^{٩٢}

وبناء على هذين الرأيين، يتضح أن وجود الوسائل التعليمية يجب استغلاله بأقصى قدر من قبل المعلم لتحسين فعالية التدريس. وفي سياق تعليم مهارة القراءة في مدرسة المأميد، يمكن استخدام الوسائل مثل فيديوهات قراءة النصوص العربية، التطبيقات التفاعلية، أو عروض الشرائح التي تساعد على توضيح محتوى القراءة، زيادة جاذبية المادة، وتحفيز مشاركة الطلاب بشكل نشط في التعلم. لذلك، يجب على المعلم أن يكون أكثر إبداعاً وابتكاراً في دمج الوسائل والبنية التحتية المتاحة لجعل عملية التعليم أكثر حيوية وجاذبية وتأثيراً إيجابياً على تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب.

(ج) مشكلة كفاءة المعلم

من خلال الملاحظة والمقابلات التي أجراها الباحث، تبين أن المعلم المسؤول عن تدريس اللغة العربية في الصف العاشر بمدرسة المأميد يمتلك كفاءة جيدة. ولم تكتسب هذه الكفاءة فقط من خلال التعليم الرسمي في المجال ذي الصلة، بل من خلال المشاركة النشطة في دورات تدريبية متعددة. وقد ساعدته هذه الدورات في تعزيز إتقان المادة التعليمية، وفهم مناهج تعليم اللغات الأجنبية بشكل أعمق، بالإضافة إلى تطوير مهاراته التربوية

يستطيع المعلم شرح المفاهيم اللغوية العربية بشكل منظم وسياقي، مما يسهل على الطلاب فهم المادة، خصوصاً في مهارة القراءة. كما أن خبرته الطويلة في التدريس تُعد قيمة مضافة في إدارة الصف بفعالية، وتكييف الطرق مع خصائص الطلاب، والتعامل مع التحديات المختلفة أثناء العملية التعليمية.

لا يقتصر دور المعلم على كونه ناقل معلومات فقط، بل هو ميسر ومحفز يدفع الطلاب للمشاركة الفاعلة في عملية التعلم. والكفاءة التي يمتلكها المعلم، والتي بُنيت

⁹² Heinich and Heinich, *Instructional Media and Technologies for Learning*.

عبر التعليم، الخبرة، والتدريب المهني، تعد عاملاً مهماً في نجاح التعلم، خاصة في تطوير مهارة القراءة.

الاستراتيجيات التدريسية المناسبة، الاستخدام الفعال للوسائل، والمنهجية التواصلية السياقية كلها من سمات العملية التعليمية التي يطبقها المعلم. وهو قادر على دمج مصادر التعلم المتنوعة، وتقديم تمارين قراءة متعددة، سواء عبر النصوص التقليدية أو الوسائل المرئية والرقمية.

صلاحية المعلم في تدريس اللغة العربية لا تعتمد فقط على خلفيته التعليمية وخبرته، بل على استيفائه لمجموعة من الكفاءات الأساسية. يجب أن يمتلك المعلم إتقاناً نشطاً وسليماً للغة العربية، يشمل مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، بالإضافة إلى فهم عميق لعلوم اللغة مثل النحو والصرف والبلاغة.

كما أن الكفاءة التربوية ضرورية جداً، حيث يجب على المعلم أن يخطط لتعليم جذاب وسياقي، يطبق طرق مناسبة، يستفيد من وسائل تعليمية ملائمة، ويُقيّم النتائج بشكل منهجي. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يتمتع المعلم بشخصية قوية وأخلاق عالية ومهارات اجتماعية تدعم علاقات إيجابية مع الطلاب والزملاء وبيئة المدرسة. ومع تحقق كل هذه الجوانب من خلال التعليم، التدريب، والخبرة، يصبح معلم اللغة العربية قادراً ليس فقط على التدريس، بل أيضاً على الإلهام وبناء مهارات لغوية متكاملة ومستدامة لدى الطلاب.

(د) مشكلة طريقة التدريس

واحدة من العوائق التي تم العثور عليها في عملية تعلم مهارة القراءة (مهارة القراءة) في الصف العاشر بمدرسة المأميد هي استخدام طريقة تدريس تميل إلى الرتابة والجمود. بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات، يتبين أن المعلم غالباً ما يستخدم طريقة المحاضرة والقراءة الجماعية دون تنويع في الاستراتيجيات أو استخدام وسائل تعليمية داعمة. رغم أن طريقة المحاضرة لها جانب إيجابي في نقل المعلومات بشكل

مباشر، إلا أن استخدامها بشكل مستمر دون وجود طرق أخرى نشطة وتشاركية يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل والفتور

أفاد الطلاب بأنهم يشعرون بالملل خلال عملية التعلم لأن التعليم يسير باتجاه واحد، وقلة التفاعل، وعدم وجود أنشطة جاذبة تثير اهتمامهم. وهذا الشعور بالملل أثر سلباً على تركيزهم وحماستهم في التعلم، مما حال دون تحقيق أهداف التعلم بشكل مثالي. أصبح الطلاب سلبين، وغير متحمسين لمتابعة الدرس، وقليل المشاركة في أنشطة القراءة أو فهم النصوص العربية المقدمة.

وفقاً لما ذكره سيف البري جمرة: "طريقة التدريس التي تفتقر إلى التنوع تؤدي إلى انخفاض اهتمام وانتباه الطلاب نحو المادة الدراسية." لذلك، يُطلب من المعلم أن يكون مبدعاً ومبتكراً في اختيار وتطبيق طرق تدريس تتناسب مع طبيعة المادة واحتياجات الطلاب. في سياق تعليم اللغة العربية، وخاصة مهارة القراءة، يمكن استخدام طرق تشرك الطلاب مثل مجموعات القراءة، الأسئلة والأجوبة، التمثيل الدور، أو استخدام الوسائل السمعية والبصرية كبدايل لإحياء جو التعلم وجعله أكثر جاذبية.^{٩٣}

كما أن سودجانا أشار إلى أهمية تنوع طرق التدريس لتجنب ملل الطلاب ومنح فرص تعلم أوسع تتوافق مع أساليب التعلم المختلفة لدى الطلاب. من خلال دمج المحاضرة، النقاش، العمل الجماعي، واستخدام التكنولوجيا مثل الفيديوهات أو المواد الرقمية، يُمكن أن يصبح التعليم أكثر تفاعلية ومتعة.^{٩٤}

وبناءً عليه، يمكن الاستنتاج أن الرتبة في طرق التدريس تُعد من العوامل المسببة لانخفاض اهتمام ومشاركة الطلاب في تعلم مهارة القراءة. لذا، ينبغي على المعلم الابتكار والتجديد في أسلوب التدريس ليصبح جو التعلم أكثر تنوعاً، ويحفز دوافع الطلاب بشكل أفضل.

⁹³ Djamarah and Zain, *Strategi Belajar Mengajar*.

⁹⁴ Djamarah and Zain, 76.

(٢) الطلاب

(أ) مشكلة الدافعية واهتمام التعلم

بناءً على نتائج المقابلات والملاحظات في الصف العاشر بمدرسة المأميد، تبين أن غالبية الطلاب يعتبرون مادة اللغة العربية مادة فرعية غير ذات أهمية كبيرة. ويرجع ذلك إلى اعتقادهم أن مادة اللغة العربية ليست من ضمن المواد التي تُختبر في الامتحان الوطني أو امتحان المدرسة الذي يحدد نجاح الطالب في التخرج. هذا التصور يؤدي إلى انخفاض اهتمام ودافعية الطلاب في متابعة درس اللغة العربية، خاصة في مهارة القراءة (مهارة القراءة).

علاوة على ذلك، أعرب الطلاب عن شكواهم من أن تعلم اللغة العربية ممل ورتيب. يشعرون أن عملية التعلم تقتصر فقط على قراءة النصوص والاستماع إلى شرح المعلم دون تنويع في طرق التدريس الممتعة. هذا الوضع يعزز من موقف السلبية لدى الطلاب أثناء التعلم، ويقلل من رغبتهم في فهم المادة بشكل عميق. وفقاً لسرديمان أ.م، "انخفاض الدافعية في التعلم يؤثر على موقف الطلاب تجاه المادة الدراسية، وقد يؤدي إلى الملل والفتور وقلة المشاركة في عملية التعلم." في هذا السياق، تتأثر دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية بتصورهم لأهمية المادة وطرق التدريس التي يستخدمها المعلم. إذا اعتبر الطلاب أن التعليم غير مهم وممل، فإن الدافعية الداخلية لديهم ستتضاءل أكثر.^{٩٥}

لمعالجة هذه المشكلة، يجب على المعلم خلق جو تعليمي أكثر متعة وتفاعلية. إن استخدام أساليب تدريس نشطة، وسياقية، ومزودة بعناصر ترفيهية تعليمية يمكن أن يكون الحل. كما أوضح حمزة ب. أونو، "التعلم الممتع يولد شعوراً بالسعادة والحماس لدى الطلاب، مما يجعلهم لا يشعرون بالضغط ويستطيعون استيعاب المادة بشكل أفضل." لذلك، على المعلم تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة، مثل الألعاب

⁹⁵ A.M, *Interaksi Dan Motivasi Belajar Mengajar*, 75.

التعليمية باللغة العربية، واستخدام الوسائط الرقمية، أو أنشطة جماعية تجمع بين التحدي والمتعة.^{٩٦}

وبذلك، يجب معالجة مشكلة انخفاض الدافعية في تعلم اللغة العربية الناتجة عن اعتقاد الطلاب بأنها مادة فرعية وطرق التدريس الرتيبة من خلال اعتماد أساليب تعليمية أكثر متعة وتنوعًا وذات صلة بحياة الطلاب، ليعودوا مهتمين ومتحمسين لتعلم اللغة العربية.

(ب) مشكلة طرق التعليم

في عملية جمع البيانات من خلال المقابلات، وجد الباحث أن بعض الطلاب في الصف العاشر بمدرسة المأميد يظهرون اهتمامًا بجودة التعلم الذي يتلقونه، خاصة في مادة اللغة العربية. على الرغم من أن تعلم اللغة العربية غالبًا ما يُعتبر مملاً وغير مهم من قبل بعض الطلاب، إلا أن هناك جهودًا من الطلاب لتقديم اقتراحات بناءة للمعلم. أحد هذه الاقتراحات هو أن يستخدم المعلم طرق تدريس أكثر تنوعًا مع إدخال بعض الألعاب التعليمية لخلق جو دراسي أكثر متعة وعدم الرتابة.

تعكس هذه الاقتراحات حاجة الطلاب إلى أساليب تعلم أكثر جاذبية وتفاعلية. وفقًا لـ تريانتو، "التعلم الرتيب يقلل من حماس الطلاب في التعلم، بينما التعلم الممتع والمتنوع يزيد من مشاركة الطلاب الفعالة." لذلك، يصبح تنوع طرق التدريس مهمًا في عملية التعليم ليكون الطلاب ليسوا مجرد موضوع سلبي، بل مشاركون نشطين في أنشطة التعلم.^{٩٧}

يمكن استخدام الألعاب التعليمية في تعلم اللغة كوسيلة فعالة لتعزيز فهم المادة، توسيع المفردات، وتدريب المهارات اللغوية بطريقة ممتعة. وهذا يتفق مع رأي مصلح

⁹⁶ Uno, *Model Pembelajaran: Menciptakan Proses Belajar Mengajar Yang Kreatif Dan Efektif*, 23.

⁹⁷ Masnur, *Model-Model Pembelajaran Inovatif Berorientasi Konstruktivistik*, 60.

الذي يقول: "الألعاب في التعليم ليست مجرد تسلية، بل يمكن أن تكون استراتيجية للتخلص من الملل وتقوية ذاكرة الطلاب للمادة الدراسية.^{٩٨}

وبالتالي، فإن مقترحات الطلاب بشأن ضرورة تنويع الطرق وتطبيق الألعاب التعليمية تدل على وعيهم لتحسين جودة التعليم ورغبتهم في تحسين تجربتهم التعليمية. يُتوقع من المعلم أن يستجيب لهذه الاقتراحات بإيجابية من خلال تقييم الطرق المستخدمة حاليًا ومحاولة تبني أساليب أكثر إبداعًا ومرونة ومتعة. ليس فقط لزيادة دافعية الطلاب للتعلم، بل أيضًا لجعل عملية تعلم مهارة القراءة (المهارة القرائية) أكثر فاعلية وتأثيرًا في رفع كفاءة الطلاب في فهم وقراءة النصوص العربية.

⁹⁸ Masnur, 55.